تشاد
هدم للبيوت وتمزيق للحياة

أدت عمليات الإجلاء القسري في إنجامينا، عاصمة تشاد، إلى تشريد عشرات الآلاف من سكان العاصمة منذ فبراير/شباط 2008. حيث هدمت البيوت والمباني الأخرى وأزيلت في عدة أحياء في المدينة، بينما تستمر أعمال الهدم ويستمر معها تعريض مزيد من الأهالي لخطر الإجلاء القسري.

وجاءت أولى موجات الهدم عقب هجوم مسلح شنه على إنجامينا في فبراير/شباط 2008 ائتلاف من جماعات المعارضة المسلحة. وفي 22 فبراير/شباط 2008، أصدر الرئيس إدريس ديبي إتنو مرسوماً يخوّل السلطات صلاحية هدم المباني والمنشآت المقامة بصورة غير قانونية في حيين من أحياء إنجامينا، هما حي غاردول وحي واليا أنغوسو. وتم توسيع برنامج الإزالة هذا ليشمل فيما بعد مناطق أخرى مثل فارشا وأرتوني وشاغوا.

ونفّذت قوات الأمن معظم عمليات الإجلاء القسري. وفي بعض الحالات، ورد أنها استخدمت العنف. ولم تتشاور السلطات مع الأهالي قبل إجلائهم، خارقة بذلك القانون وحارمة الضحايا من الاستفادة من الإجراءات المرعية. وفي العديد من الحالات، لم يعط السكان سوى فترة إنذار قصيرة قبل إجلائهم. ونادراً ما أتيحت لهم الفرصة كي يطعنوا أمام المحاكم في قرار إجلائهم.

ولم تحصل الأغلبية العظمى من العائلات التي فقدت منازلها على سكن بديل أو أي شكل آخر من أشكال التعويض. حيث ذهب البعض للعيش مع أفراد العائلة الآخرين أو مع الأقرباء، بينما عاد آخرون إلى قراهم الأصلية. وبقي عديدون في أحيائهم ليعيشوا في كثير من الأحيان فوق أنقاض بيوتهم التي تهدمت.

السكن حق من حقوق الإنسان
منظمة العفو الدولية